جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

توظيف الفكر الفلسفي للباوهاوس لإثراء اعمال النسيج اليدوي العماني لدى طلاب جامعة السلطان قابوس

Employing Bauhaus Philosophy to Enhance Omani Handwoven Textiles for Sultan Qaboos University Students

إعداد
زهراء احمد الزدجالي
أستاذ مساعد جامعة السلطان قابوس-
كلية التربية- قسم التربية الفنية

توظيف الفكر الفلسفي للباوهاوس لإثراء اعمال النسيج اليدوي العماني لدى طلاب جامعة السلطان قابوس

Philosophy to Enhance Omani Handwoven Textiles Employing Bauhaus for Sultan Qaboos University Students

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى توظيف الفكر الفلسفي والفني لمدرسة الباوهاوس لتطوير اعمال النسيج اليدوي العماني لطلاب جامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال دمج مبادئ الباوهاوس المتمثلة في البساطة الوظيفية، والأشكال الهندسية، والألوان الأساسية مع تقنيات النسيج العماني الغني بالجماليات التقليدية. كما تهدف الدراسة الى تحليل الأنماط الفلسفية لمدرسة الباوهاوس لابتكار تصاميم نسيجية جديدة تجمع بين تقنيات النسيج العماني التقليدية والمبادئ الفنية لمدرسة الباوهاوس، بهدف تحسين القيمة الجمالية والوظيفية للنسيج العماني، ومن ثم توظيف تلك الانماط في النسيج العماني الغني برموزه التقليدية الشعبية، لانتاج اعمال نسيجية حديثة تنتمي لاتجاهات مدرسة الباوهاوس، مع الحفاظ على الهوية الثقافية. وتستعرض الدراسة التحديات التي قد تواجه عملية دمج الاتجاه الفني للباوهاوس في تصميمات النسيج العماني، وتبحث عن حلول إبداعية لتجاوز هذه التحديات. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج، وخلصت إلى أن دمج الاتجاه الفلسفي للباوهاوس في تصميم الاعمال النسيجية يمكن أن يظهر جماليات جديدة في الصياغات التشكيلية والقيم التعبيرية، مما يعزز والتفرد في العمل النسيجي المعاصر. كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات العملية حول كيفية تبني المبادئ الفلسفية والفنية للباوهاوس في تصميم منتجات من النسيج العماني لطلاب كليات الفنون. كما تعزز هذه الدراسة من وعي المجتمع الفني بأهمية دمج الفنون التقليدية مع الفلسفات الفنية الحديثة، والتشجع على اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال، مما يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي العماني وتطويره بشكل يواكب متطلبات العصر الحديث، ويعزز توظيف الفنون في انماط الحياة العامة كما دعت الباوهاوس.

Abstract

This study aimsto employ the philosophical and artistic principles of the Bauhaus school to egrating develop Omani handwoven art works for students at Sultan Qaboos University. By int the Bauhaus principles of functional simplicity, geometric shapes, and primary colors with traditional Omani weaving techniques, the study aims to create innovative textile designs that iles. The research focuses on enhance both the aesthetic and functional value of Omani text analyzing Bauhaus philosophical patterns to generate new textile designs that harmoniously combine traditional Omani techniques with Bauhaus artistic principles. This integration aims to e to Bauhaus trends while preserving cultural identity produce modern textile works that adher through the incorporation of traditional folk symbols. It also reviews potential challenges in merging Bauhaus artistic direction with Omani textile designs and aims to creative solutions to hese obstacles. Employing a descriptive and analytical approach, the research overcome t concludes that integrating Bauhaus philosophies into textile design can reveal new aesthetic t. dimensions and expressive values, enhancing the uniqueness of contemporary textile ar Moreover, the study offers practical recommendations for incorporating Bauhaus principles into the design of Omani textile products for art students. It emphasizes the importance of integrating ging further research in this field. This traditional arts with modern artistic philosophies, encoura integration not only preserves and develops Omani cultural heritage in line with contemporary demands but also promotes the application of arts in everyday life, as advocated by the Bauhaus .movement

الكلمات المفتاحية

الباوهاوس، النسيج اليدوي، تطوير النسيج التقليدي

المقدمة

شهدت العالم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، تحولات وثورات هائلة في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك مجال الفنون الجميلة والتشكيلية. حيث سعت المحاولات الفنية المتعددة إلى تطوير هذا المجال من خلال تجريب مداخل متنوعة تتماشى مع تطورات العصر، مما شمل العديد من الأساليب الأدائية والمفاهيم الفنية والخامات التشكيلية المتنوعة. ولا يزال الفنانون المعاصرون مستمرون في البحث والتطوير لابتكار ما هو جديد ومعاصر (اسحاق، ٢٠٠٥). ففي العصور السابقة، كان التجديد الفني يركز على أسلوب العرض، مما جعله امتدادًا للماضي. أما في الوقت الحاضر، فقد حدثت ثورة كبيرة تدعو للتخلي عن الأساليب القديمة واستبدالها بما يتناسب مع تطورات العصر، فقد اختلف الزمان والمكان والأدوات والخامات بشكل كبير وجذري (القلماوي، ١٩٧١). اما في العصر الحديث، أصبح للفنان طراز خاص يتجدد باستمرار، وهو نتيجة للتجربة والبحث والتنويع. فلم يكن هذا الطراز نمطاً ثابتاً، بل يتغير ويتكيف مع الفكرة الجديدة للفنان، مما يجعله طرازاً حياً يتشكل مع كل تجربة لإنتاج العمل الفني (البسيوني، ١٩٧٠).

تغيرت النظرة للفنون في الاتجاهات الحديثة نحو الأساليب التشكيلية واستخدام الخامات، وذلك نتيجة التباين الفكري والثورات الصناعية والتكنولوجية. أدى هذا التغير إلى تأثير كبير على الأساليب التعبيرية للفنانين في الفنون التشكيلية، مما جعلها تتأثر بشكل هائل باتجاهات الحداثة وما بعد الحداثة (حجاج وآخرون، ٢٠١٢). وكنتيجة للتجريب والمحاولات المستمرة، ظهرت الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي أثرت على المدلول الفني والفلسفي لإنتاج الأعمال الفنية. انعكس هذا التأثير على الأشكال والمضامين في مجالات الفنون التشكيلية المتعددة، مما أدى إلى إذابة الفروق بين المجالات الفنية المتنوعة وتوسيع حرية الفنانين في الرؤية الإبداعية لإبراز أفكارهم الفنية (أسحاق، ٢٠٠٥).

تُعد مدرسة الباوهاوس أحد أبرز اتجاهات الفن الحديث، وتركز على الأشكال الأولية مثل الدائرة والمربع والمثلث، وتوظيف الألوان الأساسية مع منح الفراغ أهمية كبيرة. حيث تتجنب الباوهاوس الزخارف المبالغ فيها وتسعى إلى البساطة والوظيفية (الحراحشة، ٢٠١٨). ويعتبر النسيج اليدوي المعاصر من ضمن المجالات المتنوعة التي تأثرت بالفنون الحديثة والمعاصرة، الذي شهد تطوراً كبيراً في الشكل والمضمون واستخدام الخامات المتنوعة والتقنيات المتعددة. وقد جاء هذا التطور استجابة لمتطلبات العصر الحديث المليء بالثورات العلمية والتكنولوجية (عيد، وآخرون. ٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف اتجاهات الفكر الفلسفي لمدرسة الباوهاوس في تصميم معلقات نسيجية تتماشى مع ذلك التوجه. حيث تكمن أهمية الدراسة في ضرورة إيجاد رؤى تشكيلية جديدة لتناول الاعمال الفنية النسيجية العمانية والافادة من المعطيات الفكرية الفلسفية لمدرسة الباوهاوس.

مشكلة الدراسة

مع التطورات السريعة في الفنون الحديثة، تبرز الحاجة إلى دمج الفلسفات الفنية المختلفة لإثراء وتطوير الفنون التقليدية. فالنسيج العماني، الذي يتميز بتاريخه العريق وجمالياته التقليدية، قد يواجه تحديات في التكيف مع المتطلبات الفنية المعاصرة والتكنولوجيا الحديثة. من هنا، تنبع مشكلة هذه الدراسة في كيفية توظيف الفكر الفلسفي لمدرسة الباوهاوس في تطوير النسيج العماني، بحيث يتم الجمع بين الأساليب التقليدية والإبداع المعاصر لتحقيق تصاميم جديدة تجمع بين الأصالة والحداثة.

تتمثل مشكلة الدراسة في استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها استخدام المبادئ الفلسفية والفنية لمدرسة الباوهاوس لتحديث النسيج العماني التقليدي. يشمل ذلك كيفية دمج الأشكال الهندسية والألوان الأساسية والبساطة الوظيفية التي تميز فلسفة الباوهاوس مع الأنماط والألوان التقليدية للنسيج العماني. ومما سبق يمكننا استخلاص اسئلة الدراسة كما يلي:

أسئلة الدراسة

١. كيف يمكن دمج المبادئ الفلسفية والفنية لمدرسة الباوهاوس في تصميمات النسيج العماني التقليدي؟

٢. ما هي التحديات التي قد تواجه عملية تحديث النسيج العماني باستخدام فلسفة الباوهاوس؟
٣. كيف يمكن أن يساهم توظيف الفكر الفلسفي للباوهاوس في تعزيز القيمة الجمالية والوظيفية للنسيج العماني؟
٤. ما هي الطرق التي يمكن من خلالها الحفاظ على الهوية الثقافية للنسيج العماني مع تبني أساليب تصميمية حديثة مستوحاة من الباوهاوس؟

فروض الدراسة

تتحدد فرضية الدراسة في الاتي:

يمكن تطوير جماليات النسيج العماني لإنتاج اعمال فنية معاصرة بالاعتماد على فلسفة وافكار مدرسة الباوهاوس.

أهمية الدراسة

١. تكمن أهمية الدراسة في تعزيز الإبداع والابتكار الفني لدى طلاب الفنون وذلك من خلال دمج المبادئ الفلسفية والفنية لمدرسة الباوهاوس مع تقنيات النسيج العماني مما يساهم في إنتاج أعمال فنية جديدة تجمع بين الأصالة والحداثة.

٢. تسهم الدراسة في الحفاظ على التراث الثقافي العماني من خلال توثيق وتحليل تقنيات النسيج التقليدية والعمل على تطويرها لتتناسب مع المتطلبات الفنية المعاصرة مما يضمن لها الاستدامة.

٣. تسهم الدراسة في توسيع نطاق فنون الحرف اليدوية من خلال إدخال مفاهيم وأفكار جديدة تستند إلى فلسفة الفن الحديث والمتمثل في اتجاه الباوهاوس، مما يعزز من تنوع جماليات المعلقات النسيجية العمانية.

٤. تسعى الدراسة إلى تحقيق التكامل بين مجالات الفنون المختلفة من خلال تشجيع التكامل بين النسيج والفنون التشكيلية الأخرى، مما يعزز ذلك من التفاعل بين مجالات الفن ويعطيها أبعاداً جديدة.

٥. تعزز الدراسة التعليم والتدريب الفني من خلال توفير مواد تعليمية جديدة يمكن استخدامها في مناهج تعليم الفنون، والذي يساهم بدوره في تدريب جيل جديد من الفنانين والمصممين على دمج الفلسفات الفنية الحديثة مع التقنيات التقليدية.

٦. تسهم الدراسة في إثراء البحث الأكاديمي في مجال الفنون الحرفية اليدوية من خلال تقديم رؤية جديدة تجمع بين التراث والحداثة، مما يشجع على اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

٧. تعزيز الوعي الثقافي لدى المجتمع الفني بأهمية دمج الفنون التقليدية مع الفلسفات الفنية الحديثة، مما يشجع ذلك على تبني ممارسات جديدة تدعم تطوير الفنون التشكيلية بشكل مستدام.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. دراسة وتحليل الأسس الفلسفية والفنية التي تقوم عليها مدرسة الباوهاوس.
٢. تحليل الأنماط والألوان والمواد المستخدمة في النسيج العماني التقليدي لفهم الخصائص الفريدة التي يمكن دمجها مع أساليب الباوهاوس.
٣. إنشاء تصاميم نسيجية مبتكرة تجمع بين تقنيات النسيج العماني التقليدية والفكر الفلسفي الذي تقوم عليها مدرسة الباوهاوس.
٤. إنتاج أعمال نسيجية تتسم بالحداثة والاصالة.

٥. تحديد التحديات التي قد تواجه عملية دمج الأسلوب الفني للباوهاوس في تصميمات النسيج العماني، والبحث عن حلول إبداعية لتجاوز هذه التحديات.
٦. تحسين القيمة الجمالية والوظيفية للنسيج العماني من خلال دمج الأساليب الحديثة المستوحاة من الباوهاوس، مع الحفاظ على الهوية الثقافية.
٧. تعزيز الوعي بأهمية دمج فنون الحرف التقليدية مع الفلسفات الحديثة في الفنون.
٨. احداث تزاوجاً مثمراً بين النسيج اليدوي والفن الحديث مما يعزز مكانة النسيج العماني في المشهد الفني العالمي.

منهجية الدراسة

يتبع هذا البحث ثلاث منهجيات بحثية أولها المنهج التاريخي والذي يهدف إلى تتبع التطور التاريخي لمدرسة الباوهاوس. والمنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى جمع المعلومات النظرية والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم تفسيرها وتحليلها بهدف الوصول الى نتائج ملموسة وللخروج باستنتاجات هامة تفيد الجانب التجريبي لهذه الدراسة. بالإضافة الى المنهج الشبه التجريبي حيث سيتم توظيف الاتجاهات الفلسفية لمدرسة الباوهاوس للخروج بانماط جمالية للنسيج اليدوي العماني وتنفيذها من قبل طلاب قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على الاتي:

١. دراسة الاتجاهات الفكرية والفلسفية لمدرسة الباوهاوس في استوديو النسيج.
٢. دراسة نماذج لأعمال الفنانات خريجي مدرسة الباوهاوس.
٣. وضع عدد من التصاميم النسيجية التي تتماشى مع الفكر الفلسفي لمدرسة الباوهاوس والتي تهتم بالمساحات، والأشكال، والألوان، ونسجها.
٤. توظيف التصاميم النسيجية في منتجات مختلفة.

مصطلحات الدراسة

الباوهاوس (Bauhaus)

جاءت تسمية باوهاوس من الاسم الالماني باو والذي يعني بناء وكلمة هاوس ويعني بيت، فهو مصطلح ألماني يَعني بالمعنى الحرفي "بيت البناء"، وقد تم إطلاق هذا المصطلح على المدرسة الفنية لتعبر عن أحد اتجاهات الفن الحديث. لم يقصد بالبناء هنا بمعناه المادي بل بالمعنى الفكري والفلسفي. حيث اعتبر ان البناء هو الجامع لكل اشكال الفنون (قتاية، وآخرون.٢٠١٨) . وقد اعتبر الباوهاوس حركة ثورية في الفن والتصميم، وذلك انها برزت في مجال التصميم الحديث وفن العمارة، وقد تم تأسيس هذه المدرسة عام ١٩١٩م على يد المهندس الألماني وولتر جروبيوس ((١٨٨٣–١٩٦٩) ، في معهد متخصص للتجارب والبحوث، حيث يضم هذا المعهد نخبة من المتخصصين مثل المهندسين والفنانين والحرفيين (الحراحشة، ٢٠١٨).

وترجع اهمية الباوهاوس Bauhaus الى انها دعت الى الوحدة بين الفنون الجميلة والعمارة والتصميم الصناعي ، وتغيير طرز اسالب الحياة ،واهتمت الباوهاوس بالدعوة الي ابتكار اشكال وتصميمات جديدة وتعلم التقنيات الحديثة ، والبعد عن الزخارف ورفض كل ما هو تقليدي، والاهتمام بالجوانب الوظيفية والاقتصادية، والحفاظ على الوحدة في تصميم االاثاث، وتوافقه مع المنزل العصري، وملائمته للمساحات الضيقة للمباني السكنية الحديثة، مع سهولة العناية به. كما دعت الى التصاميم الخفيفة الوزن والمتعددة الوظائف. تميزت تصميمات جروبيوس بالتوحيد القياسي الذي تطلبه اسلوب االانتاج الكمي للاسهام في البعد الاقتصادي. اتبعت افكاره فيما بعد من قبل العديد من مصانع الأثاث، التي طبقت اسلوب تحليل المنتج لعناصره الاولية سواء

على الجانب الوظيفي او الشكلي، وكذلك على مستوى الخامة لتصميم اثاث غير تقليدي. ويعتبر جروبيوس من وجهه نظره ان الفنان المثالي هو الذي يمتلك القدرة على التعامل مع الخامة قدر علمه بنظريات التصميم.

النسيج اليدوي:

عرفت الباحثة النسيج اليدوي على انه تعاشق خيوط السداء الطولية مع خيوط اللحمة العرضية على أداة تسمى النول وذلك لتكوين نسيج سادة او مزخرف حسب التراكيب النيسجية المستخدمة. وقد يرتبط انتاجها بغرض وظيفي او جمالي.

أولا: الإطار النظري

١. تاريخ الباوهاوس:

تأسست مدرسة الباوهاوس في عام ١٩١٩ في ألمانيا وبالتحديد في مدينة تقع في وسط شرق المانيا في ولاية تورنغن تدعى فايمار (Weimar)، على يد المهندس المعماري والتر جورج أدولف جروبيوس (Walter Gropius) أحد رواد الهندسة المعمارية الحديثة والمباني. جاءت الباوهاوس كرد فعل على التغيرات الصناعية والاجتماعية التي شهدتها أوروبا في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث أراد جروبيوس إنشاء مدرسة تجمع بين الفنون الجميلة والحرف اليدوية تحت سقف واحد، وإزالة كل الحواجز القائمة في ذلك الوقت بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، وتوحيد كل اشكال النشاط الفنى التشكيلي. وكما ذكر (مصطفى، وآخرون.٢٠٢١) أن الباوهاوس قد سارت قديما على كسر الحواجز التي بين ما هو جميل وبين ما هو تقليدي، اذ انتجت فكرا جديدا في الفن قائم على الحرف اليدوية المستمدة من احياء الصانع الحرفي، فكان منهج المدرسة يجبر كل طالب على ان يمارس الحرف اليدوية لمدة ستة أشهر متواصلة يمارس فيها الاشكال والتقنية.

كان لهدفها الأساسي مفهومًا جذريًا وهي إعادة تصور العالم المادي ليعكس وحدة جميع الفنون. وقد أوضح جروبيوس هذه الرؤية لاتحاد الفن والتصميم اثناء إعلان مدرسة الباوهاوس في العام ١٩١٩. فقد طوّر المهندس جروبيوس منهجًا قائماً على الحرف اليدوية من شأنه أن يخرّج حرفيين ومصممين قادرين على ابتكار حاجات مفيدة وجميلة في نفس الوقت تتناسب مع النظام الجديد للحياة في ذلك الوقت.

جمعت الباوهاوس بين عناصر تعليم الفنون الجميلة وتعليم التصميم. وقد بدأ المنهج الدراسي بدورة تمهيدية مكثفة للطلاب الذين جاءوا من خلفيات اجتماعية وتعليمية مختلفة، لدراسة نظرية الألوان والتصميم والعلاقات الشكلية واتجاهات الباوهاوس وذلك استعداداً لدراسات أكثر تخصصية (Nicholas، 2011). وغالباً ما كان يقوم بتدريس هذه الدورة التمهيدية فنانون تشكيليون، حيث قام المهندس جروبيوس بتوظيف فنانين ومعلمين بارزين من امثال الفنان بول كلي الذي تتراوح اعماله بين السريالية والتعبيرية والتجريدية، والفنان فاسيلي كاندينسكي أحد أشهر فناني القرن العشرين في مجال الفن التجريدي، والفنان جوزيف ألبرز الذي طور أسلوبا في الرسم يتميز بتكرار الأنماط المستقيمة التجريدية واستخدام الألوان الأساسية إلى جانب الأبيض والأسود وكان له دور فاعل في تصميم الأثاث والاعمال المعدنية والتراكيب المصنوعة من الزجاج ، والفنان ليونيل فايننغر الذي برع في مجال التصوير الفوتوغرافي واوجد توليفة من الفن والعلم والتكنولوجيا. لذلك شهدت هذه الفترة ظهور العديد من التجارب الفنية والتصميمية المبتكرة.

بعد الانتهاء من الدورة التمهيدية يتخصص الطلاب كلا في مجال مختلف، حيث يلتحقوا بورش عمل متخصصة، تشمل أشغال المعادن وصناعة الاثاث والنسيج والفخار والتايبوجراف والرسم على الجدران، وتستمر الدراسة لمدة ثلاثة سنوات ونصف. وعلى الرغم من أن الهدف الأول لجروبيوس كان توحيد الفنون من خلال الحرف اليدوية، إلا أن جوانب هذا النهج من التعليم أثبتت أنها غير عملية من الناحية المالية. وفي الوقت الذي حافظ فيه على التركيز على الحرف اليدوية، قام بإعادة تحديد أهداف مدرسة الباوهاوس في عام ١٩٢٣، مشدداً على أهمية التصميم للإنتاج الضخم. ومنذ ذلك الوقت تبنت المدرسة شعار" الفن في الصناعة" (Griffith، ٢٠١٦).

1.1 مرحلة ديساو (١٩٢٥-١٩٣٢):

في العام ١٩٢٥، انتقلت مدرسة الباوهاوس من فايمار إلى ديساو، حيث صمم المهندس جروبيوس مبناً جديداً، يعكس فلسفة المدرسة بشكل معماري حديث. احتوى هذا المبنى على العديد من السمات التي أصبحت فيما بعد من السمات المميزة للعمارة

الحديثة، بما في ذلك البناء ذو الإطار الفولاذي، والجدار الزجاجي، والمخططات غير المتماثلة، الذي وزع فيه جروبيوس الاستوديو والفصول الدراسية والمساحات الإدارية لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والمنطق المكاني (Griffith، ٢٠١٦).
وقد تميزت هذه المرحلة بتعزيز التركيز على التصميم الصناعي والهندسة المعمارية، وتطبيق المفاهيم الفنية في الصناعات العملية. كما قاد المدرسة في هذه الفترة عدة مدراء خلفوا جروبيوس إثر انتقاله الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الضغوطات السياسية مثل هانيس ماير ولودفيغ ميس فان دير روه.

كانت ورشة صناعة الاثاث واحدة من أكثر الورش شعبية في مدرسة الباوهاوس. حيث كانت تدار تحت إشراف مارسيل بروير في الفترة من ١٩٢٤ إلى ١٩٢٨، أعاد هذا الاستوديو النظرة المعروفة حول الأثاث، حيث سعى في كثير من الأحيان إلى تجريد الأشكال التقليدية مثل الكراسي من جوهرها إلى الحد الأدنى من وجودها. وقد وضع بروير نظرية مفادها أن الكراسي ستصبح في نهاية المطاف عتيقة الطراز، لتحل محلها أعمدة داعمة أو هوائية. وقد استوحى تصميم الكرسي من الأنابيب الفولاذية لدراجته الهوائية، وقام بتجربة الأثاث المعدني ليتوصل في النهاية الى صنع كراسي معدنية خفيفة الوزن وقابلة للإنتاج بكميات كبيرة. وقد تم تاثيث تلك الكراسي في مسرح مبنى ديساو.

اما بالنسبة لاستوديو النسيج، فقد كانت تحت إشراف المصممة والنساجة جونتا شتولتزل (١٨٩٧-١٩٨٣)، والتي ابتكرت منسوجات تجريدية مناسبة للاستخدام في البيئات التي تتماشى معتقداتها مع اتجاهات مدرسة الباوهاوس. درس الطلاب في هذا التخصص نظرية الألوان والتصميم والجوانب الفنية والتقنية الخاصة بالنسيج، وقد شجعت شتولتزل الطلاب على التجريب باستخدام مواد غير تقليدية، بما في ذلك السيلوفان والألياف الزجاجية والمعادن. وحققت الأقمشة التي تم انتاجها من ورشة النسيج نجاحاً تجارياً كبيرا، مما اتاح ذلك ادخال أموالاً كثيرة لخزينة مدرسة الباوهاوس. وكانت المنسوجات التي تنتج في استوديو النسيج تزين الديكورات الداخلية والفراغات الجدارية لمبني مدرسة الباوهاوس، مما أضفى ذلك على تلك المساحات اهتماماً بصرياً متعدد الألوان وتصميماً مجرداً في الوقت نفسه.

كان استوديو النسيج يتألف في المقام الأول من النساء فقط، لم يكن الدخول في ذلك التخصص برغبة منهن، الا ان التخصصات الاخرى كالتصميم الداخلي والمعماري وغيرها كانت حكراً على الرجال، وبالرغم من ذلك درّبت الورشة عدداً من فنانات النسيج البارزات، بمن فيهن آني ألبرز (١٨٩٩-١٩٩٤) التي استمرت في الإبداع والكتابة عن المنسوجات الحديثة طوال حياتها (Cross، ١٩٨٣).

اما بالنسبة لاستوديو التايبوجراف- ويقصد به التصميم الفني للحروف والكلمات لتكوين الخط- لم يكن ذلك التخصص في بداية انطلاق المدرسة من ضمن أولوياتها، إلا أنها أصبحت ذات أهمية كبيرة من خلال عدد من الفنانين الذين عملوا بها مثل موهولي ناجي ومصمم الجرافيك هربرت باير. فقد كان يُنظر إلى التايبوجراف حسب التوجه الفكري لمدرسة الباوهاوس على أنها وسيلة تجريبية للتواصل والتعبير الفني، الا ان التايبوجراف أصبحت مرتبطة بالهوية المؤسسية والإعلان عن المدرسة، حيث ان المواد الدعائية التي تم إعدادها للباوهاوس في الورشة، باستخدام الخطوط ودمج التصوير الفوتوغرافي كانت بمثابة رموز بصرية للترويج عن المدرسة.

استقال جروبيوس من منصب مدير مدرسة الباوهاوس في عام ١٩٢٨، وخلفه المهندس المعماري هانز ماير (١٨٨٩-١٩٥٤). وقد حافظ ماير على التركيز على التصميم القابل للإنتاج على نطاق واسع، وألغى أجزاء من المناهج الدراسية التي شعر أنها ذات طبيعة شكلية. بالإضافة إلى ذلك، شدد على الوظيفة الاجتماعية للهندسة المعمارية والتصميم، اي الاهتمام بالصالح العام فضلاً عن الاهتمام بالرفاهية الخاصة. وقد استمر التايبوجراف والتصوير الفوتوغرافي في اكتساب مكانة بارزة تحت قيادته (Volkmann، 2006).

وتحت ضغط من الحكومة البلدية اليمينية المتزايدة، استقال ماير أيضا من منصبه كمدير لمدرسة الباوهاوس في عام ١٩٣٠، وحل محله المهندس المعماري لودفيج ميس فان دير روه. وقد قام ميس مرة أخرى بإعادة تشكيل المناهج الدراسية، مع زيادة التركيز على تخصص الهندسة المعمارية. وتولت ليلي رايش (١٨٨٥-١٩٤٧) التي تعاونت مع ميس في إدارة قسم التصميم الداخلي الجديد. بينما استمرت الأقسام الأخرى مثل النسيج والتصوير الفوتوغرافي والفنون الجميلة والبناء بنفس المستوى من التقدم. الا ان الوضع السياسي الغير مستقر في ألمانيا، بالإضافة إلى الوضع المالي الذي تراجع بشكل ملحوظ في الباوهاوس

تسبب في نقل ميس إلى برلين في العام ١٩٣٠، حيث لم يكن يسمح له بالعمل الا في نطاق محدود، وازدادت الضغوطات على المدرسة.

2.1 مرحلة برلين (١٩٣٢-١٩٣٣):

انتقلت المدرسة إلى برلين عام ١٩٣٢ تحت قيادة ميس فان دير روه. الا ان الباوهاوس واجهت ضغوطاً سياسية أكبر عن ذي قبل من النازيين الذين وصلوا الى الحكم وبدأ هتلر حملته لمناهضتها منذ عام 1930 (الصفار، 2014)، وذلك انهم اعتبروا ان أفكار المدرسة تقدمية وغير تقليدية، كما اتهمت الباوهاوس انها تعمل على ضياع الثقافة الألمانية المحليَة على حساب العالميَّة. لم تستطيع الباوهاوس الصمود امام تلك التحديات التي لامست في بعض الأحيان طرد العاملين من الفنانين والمدرسين والمهندسين منها، وخاصة ممن لم تتفق اتجاهاتهم مع النازيين، حتى أغلقت المدرسة بقرار من السلطات النازية في عام ١٩٣٣(العبدالله، 2015)

٢. الفلسفة التي قامت عليها الباوهاوس

تأسست مدرسة الباوهاوس على مبادئ تعمل علي التكامل بين الفن والتكنولوجيا والوظيفة والبساطة، لذلك استندت فلسفة جروبيوس على الجمع ما بين الفنانين والحرفيين والعمل معاً لابتكار منتجات عملية وجمالية للاستخدام اليومي. مما يجعل الفن مفيداً بشكل ملموس للعامة وتعود بالفائدة الاجتماعية والاقتصادية اليومية للمجتمع. وتحقيق الغرض من التعليم بالإنتاج النفعي والجمالي. فقد كانت فلسفة المدرسة متجذرة في الاعتقاد بأن التصميم الجيد يجب أن يكون في متناول الجميع، ولا تقتصر على الطبقة الثرية من افراد المجتمع، وخاصة كانت تلك الفروقات الطبقية سائدة في أوروبا آنذاك.

يتميز أسلوب الباوهاوس بالتركيز على تبسيط التصميم بحيث يمكنه من اداء وظيفته على اكمل وجه، مع استخدام المواد الحديثة مثل الفولاذ والزجاج والخرسانة. وغالباً ما كانت تصاميم الباوهاوس ترتكز على الخطوط الواضحة والتركيز على الأشكال الهندسية، مع استخدام الألوان الأساسية كما هي قبل خلطها بلون آخر وهي الأحمر والأزرق والأصفر، وذلك ما كان يميز أسلوب الباوهاوس، لذلك اتسمت عادة بالبساطة. وقد وضع جروبيوس شعار للمدرسة تمثل تلك الفلسفة التي جاءت بها لتمثيل الفن مع التقنية (شكل 1).

تم استنباط تلك الفلسفة من مقولة مؤسس المدرسة المهندس جروبيوس والتي ذكرها عند الإعلان عن المدرسة في العام 1919 حيث ذكر ان "المعماريون والمثاليون والرسامون، يجب أن يعودوا إلى أصالة الحِرف التقليدية، ويبحثوا عن المعنى الفني المطلق من خلال تلك الروائع الفنية التي تركتها هذه الحِرَف، الحرفة صيرورة المبدع، والمبدع صيرورة الحرفة، وعلينا جميعاً أن نعمل لبناء المستقبل الذي يجمع العمارة والفنون في لُحمة واحدة (العبدالله،2015). حيث ما زالت تلك الكلمات محفوظة في متحف الباوهاوس في مدينة برلين ومترجمة الي عدة لغات.

شكل (1) شعار مدرسة الباوهاوس متوفر على:
https://qafilah.com/ar

3. اهم فنانات استوديو النسيج في مدرسة الباوهاوس

كان النسيج أحد اهم المجالات الفنية التي اهتمت بها مدرسة الباوهاوس، حيث لعب دوراً مهماً في فلسفة المدرسة الشاملة التي تجمع بين الفن والحرفة. تميز استوديو النسيج في الباوهاوس بأنه كان من أكثر الورش إبداعاً وإنتاجية. وفيما يلي اهم الفنانات البارزات في مجال النسيج في الباوهاوس:

1.3. آني ألبرز (Anni Albers)

ولدت آني ألبرز في برلين عام ١٨٩٩. وقد انضمت إلى الباوهاوس في عام ١٩٢٢ وتخصصت في ورشة النسيج. تعتبر آني من أبرز الشخصيات في مجال النسيج الحديث. حيث كانت تصاميمها تتميز بالأنماط الهندسية والألوان الجريئة. لم تكن أعمالها تجريبية فقط، بل كانت عملية أيضاً، حيث دمجت بين الجمال والوظيفية (Mistry، 2018)

بعد إغلاق الباوهاوس على يد النازيين، انتقلت آني مع زوجها جوزيف ألبرز إلى الولايات المتحدة الامريكية حيث واصلت التدريس في كلية بلاك ماونتن (Black Mountain College) أثرت آني بشكل كبير على تطور فن النسيج في القرن العشرين من خلال أبحاثها وتصاميمها المبتكرة. وعُرضت أعمالها النسيجية، في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ففي عام ١٩٤٩، أصبحت آني أول مصممة منسوجات تقيم معرضاً منفرداً في متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك، واقامت معرضاً متجولا في الولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٣، مما جعلها واحدة من أهم المصممين في ذلك الوقت (Nicholas، 1999).

أقامت آني استوديو في منزلها بعد أن كلّفها جروبيوس تصميم مجموعة من المنسوجات لجامعة هارفارد، وما يزال متحف هارفارد للفن يحتفظ بأعمالها النسيجية وتصميماتها الورقية (شكل ٢). وفي عام ١٩٦١ حصلت على ميدالية الحرف من المعهد الأمريكي للمهندسين المعماريين، وحصلت على الميدالية الذهبية الثانية لمجلس الحرف الأمريكي عن التميز في عام ١٩٨١(Coxon، 2018).

شكل (٢) تصميمات آني ألبرز في النسيج على اليمين: نسيج سادة بخيوط الحرير، الوسط واليسار: تصميم على الورق
من مقتنيات متحف هارفارد للفن مسترجع من: https://harvardartmuseums.org/collections

2.3. جونتا شتولتزل (Gunta Stölzl)

ولدت جونتا شتولتزل في ميونيخ عام ١٨٩٧. انضمت إلى الباوهاوس عام ١٩١٩ وكانت أحد أوائل النساء الذين عملوا في مدرسة الباوهاوس بعد تخرجها منه. أصبحت جونتا رئيسة استوديو النسيج في الباوهاوس عام ١٩٢٧. وكانت تصاميمها تتسم بالبساطة والحداثة، وغالباً ما استخدمت الألوان الجريئة والخطوط الهندسية. اعتبرت جونتا من أوائل الفنانين الذين حاولوا دمج الفنون الجميلة مع الحرف اليدوية، مما جعل أعمالها تجسد روح الباوهاوس الحقيقية (Magdalena، 1998).

طورت جونتا وزميلاتها قسم النسيج وبذلت جهداً كبيراً في ذلك، حيث قامت برحلة إلى إيطاليا للالتحاق بدورات في الفن والعمارة، كما أخذت دورات مختلفة في صباغة المنسوجات من مدارس مختلفة بايطاليا. وفور رجوعها قامت بتحديث معدات النسيج بالمدرسة، حيث أدخلت معدات متطورة لمجال الصباغة، كما أدخلت أنواع مختلفة من الانوال المستخدمة لتسهيل عملية التدريس والمرونة في التعلم. فقد كانت جونتا تبذل جهداً كبيراً في تعليم نفسها وجهدا أكبر في تعليم الجميع فنون النسيج. اشتهرت جونتا بسعيها الدائم وجهودها في تغيير مفهوم النسيج في المجتمع وإبعاد الصورة النمطية عن عمل المرأة، واعتبار النسيج فن وليست حرفة.

الا ان مسيرتها الفنية في مدرسة الباوهاوس لم تكتمل وذلك ان أيديولوجيات مدرسة الباوهاوس لم تكن تتماشى مع الضغط السياسي للنازيين في المانيا، ولم ترغب جونتا التنازل عن قيمها، لذلك تم فصلها من العمل في عام ١٩٣١. انتقلت جونتا إلى زيورخ بعد ان قامت جمعية الفنانين السويسريين بنشر لمحة عن جونتا في الجريدة الرسمية السويسرية. وافتتحت شركة خاصة سميت باسم " S&H Fabric" مع زميلها السابق في الدراسة هاينريش أوتو هورليمان حتى عام ١٩٦٧، وخلال هذا العام اقتنى متحف فيكتوريا وألبرت في لندن بعضاً من قطعها النسيجية لمجموعته (Anker، 2005). كما عرضت عددا من القطع النسيجية الخاصة بها في متاحف مختلفة بما في ذلك متحف الفن الحديث في نيويورك (شكل ٣). حيث أسست جوني استوديوهات نسيج خاصة بها وواصلت التدريس والعمل في مجال النسيج الى ان توفيت في عام ١٩٨٣، تاركةً وراءها إرثاً مذهلاً من القطع النسيجية.

شكل (٣) سجادة من نسج وتصميم جونتا شتولتزل في العام ١٩٢٣ متوفرة على الموقع: https://nazmiyalantiquerugs.com/

3.3. اوتي برجر (Otti Berger)

ولدت اوتي برجر في كرواتيا عام ١٨٩٨، في منطقة بارانيا، التي كانت في ذلك الوقت جزءا من الإمبراطورية النمساوية المجرية. التحقت من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٢٦بالأكاديمية الملكية للفنون والحرف الفنية في زغرب بعد أن أكملت المدرسة في فيينا. وفي عام ١٩٢٧ ذهبت إلى مدرسة الباوهاوس في ديساو والتحقت بورشة النسيج التي تخرجت منه عام ١٩٣٠. في خريف عام ١٩٣١، وبناء على توصية من جونتا شتولتزل رئيسة ورشة النسيج في الباوهاوس، تولت اوتي المسؤولية عنها، إلا أنها لم تحصل على التعيين الرسمي، فقد اعطى المدير الجديد للمدرسة ميس فان دير روه، إدارة ورشة النسيج إلى المصممة ليلي رايش، بينما أصبحت أوتي بيرجر نائبة لها بناءً على خبرتها السابقة كطالبة وكمصممة نسيج ذات خبرة ولديها معرفة متعمقة باحتياجات الصناعة (Radewaldt، ٢٠٠٩).

طورت اوتي أثناء عملها منهجا خاصا بها، حيث كانت اوتي مبدعة في استخدام الألوان والمواد في تصاميم النسيج. وقدمت أعمالًا تجمع بين التقليد والابتكار، كانت تستخدم تقنيات جديدة لإنتاج أنسجة مبتكرة (شكل ٤). واصلت اوتي عملها في مجال النسيج وأصبحت معروفة بتصاميمها التي تجمع بين الجمال والعملية. كانت مساهمتها هامة في تطوير صناعة النسيج الحديثة (Schulze، ٢٠١٩).

غادرت الباوهاوس في عام ١٩٣٢. وافتتحت ورشة خاصة بها للنسيج في برلين، وأقامت تعاونا ناجحا مع العديد من شركات المنسوجات التي كانت تنتج انسجة بناءً على حلولها المبتكرة. في عام ١٩٣٦ منعت اوتي من العمل في ألمانيا بسبب أصولها اليهودية، وأجبرت على إغلاق شركتها. وفي وقت لاحق تمت دعوتها من قبل زملائها في الباوهاوس الذين هاجروا الي الولايات المتحدة الامريكية للانضمام الى الباوهاوس الجديد في شيكاغو الا ان ظروفها لم تسمح لها بالسفر (Lesso، 2023).

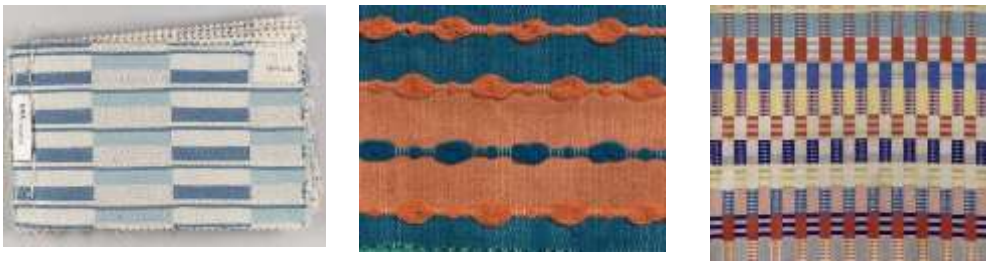

شكل (٤) منسوجات اوتي برجر مسترجع من: https://publicdelivery.org/otti-berger/

3.4. **بينيتا كوش (Otte-Benita Koch)**

ولدت بينيتا في ألمانيا عام ١٨٩٢. درّست الرسم والتربية البدنية والحرف اليدوية في المدرسة الثانوية للبنات في تورنغن قبل أن تلتحق بمدرسة الباوهاوس في عام ١٩٢٠ لمواصلة دراستها. انضمت بينيتا إلى ورشة النسيج لتنتج تصاميم هندسية زاهية للسجاد والستائر والمعلقات الحائطية. فقد تميزت أعمالها بالنمط الهندسي والتصاميم البسيطة واستخدام الألوان الجريئة في أعمالها النسيجية. اشتهرت بينيتا كواحدة من أكثر النساجين البارعين في الباوهاوس، حيث كانت مبتكرة بالفطرة. عملت بينيتا على تجربة استخدام تقنيات نسج مختلفة لإنتاج تصاميم نابضة بالحياة ومتينة (شكل 5). التحقت بالتعاون مع جونتا شتولتزل بدروساً تكميلية في المدرسة الفنية للصباغة والمدرسة الفنية للنسيج في ايطاليا لتعلم أساليب إنتاج جديدة ومشاركتها مع زملائها في الباوهاوس.

واصلت بينيتا عملها في مجال النسيج بعد مغادرة الباوهاوس، وأصبحت من الشخصيات البارزة في هذا المجال. ساهمت في تطوير فن النسيج الحديث من خلال تصاميمها. وإلى جانب ذلك، جربت بينيتا العمل في مجالات أخرى، وأبرز مثال على ذلك تصميمها لمطبخ منزل هاوس آم هورن في فايمار، حيث تم تصميم هذا المنزل من قبل أستاذ الباوهاوس جورج موشيه وجسّد مبدأ تصميم الباوهاوس المتمثل في مطابقة الشكل مع الوظيفة، ويتميز بانخفاض التكلفة ويسمح للمستخدمين بالعمل بكفاءة رغم ضيق المساحة.

في عام ١٩٢٥، غادرت بينيتا مدرسة الباوهاوس لتتولى منصباً جديداً كمدير لورشة النسيج في مدرسة الفنون التطبيقية التابعة للبلدية في بورغ غيبشينشتاين، الا ان الحكومة النازية قامت بفصلها في عام ١٩٣٣بسبب انتماءها السابق في الباوهاوس. انتقلت بينيتا إلى براغ الا انها عادت بعد عام واحد إلى ألمانيا، وأدارت ورشة حياكة للمرضى في مستشفى للأمراض النفسية في بيليفيلد، وعملت هناك حتى تقاعدها عام ١٩٥٧(Sigrid، 1993).

شكل (٥) منسوجات بينيتا كوش مسترجع من : https://www.artnet.com/artists/benita-otte-koch/

كانت الفنانات في استوديو النسيج في الباوهاوس جزءاً لا يتجزأ من الحركة الفنية والتصميمية التي قادتها المدرسة. فقد كانوا يمثلون الحلقة التي تربط بين الفن والحرفة، وذلك من خلال تصاميمهم التي اتسمت بالجمال والوظيفة، وقد أثرت تلك الاعمال النسيجية بلا شك في تطور فن النسيج والصناعات المرتبطة به في القرن العشرين وما بعده. لذلك تم اعتبار فنانات استوديو النسيج رواداً في مجالهم. فقد ساهموا في تحويل النسيج من مجرد حرفة تقليدية إلى شكل من أشكال الفن الحديث متأثرين بفلسفة الباوهاوس التي تجمع بين الجمال والوظيفية، مما أدى ذلك الى تأثير مستدام على فن النسيج والتصميم بشكل عام.

ثانيا: نتائج الدراسة

تم وضع عدد (20) تصميم لقطع نسيجية تم استلهامها من الفكر الفلسفي للباوهاوس لإنتاج أعمال نسيجية ومستمدة من التراث النسيج العماني التقليدي لتوظيفها في منتجات مختلفة (ملحق 1). وقد توصلت الدراسة الى الاتي:

١. تؤكد الدراسة أن الجمع بين الفكر الفلسفي للباوهاوس والتراث النسيجي العماني يمكن أن ينتج أعمالاً نسيجية تمزج بين الأصالة والحداثة. ويمكن للمصممين استخدام التقنيات الحديثة والتصاميم البسيطة والمجردة المستمدة من فلسفة الباوهاوس لتجديد وتحسين النماذج التقليدية العمانية.
٢. أن تبني الفكر الفلسفي للباوهاوس يساعد طلاب الجامعة على تعزيز الإبداع والتجريب في تصاميمهم النسيجية من خلال تشجيعهم على استكشاف الأشكال الهندسية والألوان الأساسية، لتطوير تصاميم جديدة ومبتكرة.
٣. أهمية التركيز على التصميم الوظيفي والجمالي للقطع النسيجية، بناءً على المبادئ الأساسية للباوهاوس.
٤. فهم وتقدير التقنيات التقليدية في النسيج العماني، وتعلم كيفية دمجها مع تقنيات حديثة مستوحاة من فلسفة الباوهاوس والذي أدى إلى إنتاج تصاميم مبتكرة.
٥. ان إعادة تفسير تراث النسيج التقليدي العماني بطرق معاصرة يسهم في تعزيز الفهم والتقدير كما يزيد من الاهتمام العالمي بالتراث الثقافي العماني ويساهم في الحفاظ عليه.
٦. يؤدي توظيف مبادئ الباوهاوس في تعليم وتدريب الحرفيين العمانيين إلى تطوير مهاراتهم ورفع مستوى إنتاجيتهم وجودة منتجاتهم. مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويساهم في تحسين ظروف العمل والمعيشة للحرفيين.
٧. تعمل هذه المقاربة إلى إنتاج منتجات نسيجية مبتكرة تجمع بين الجمال والوظيفية، مما يمكن أن يفتح أسواق جديدة ويعزز من القدرة التنافسية للمنتجات العمانية في الأسواق المحلية والعالمية.
٨. تسهم الدراسة في تعزيز الهوية الثقافية العمانية من خلال إنتاج أعمال نسيجية تعكس التراث الثقافي بشكل حديث ومعاصر، مما يزيد من الشعور بالفخر والانتماء.
٩. تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للتصميم من خلال إلهام النساجين العمانيين لاستكشاف إمكانيات جديدة في استخدام الألوان والخطوط والأشكال المستمدة من التراث العماني ضمن إطار فلسفة الباوهاوس.
١٠. تساهم نتائج الدراسة في تحفيز الابتكار والإبداع في مجال النسيج من خلال تشجيع طلاب الفنون على تبني تقنيات وأساليب جديدة، مما يؤدي إلى تطوير منتجات ذات قيمة جمالية ووظيفية عالية.
١١. أن تبني نهج الباوهاوس حفز الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي في عملية التصميم. مما ساهم في ابتكار حلول جديدة وتجاوز التحديات التصميمية بطرق مبتكرة.

وبشكل عام، توصلت الدراسة إلى نتائج هامة فيما يتعلق بتطوير تصاميم النسيج لطلاب الجامعة. وذلك من خلال تبني فلسفة الباوهاوس، حيث تمكن الطلاب من تعزيز إبداعاتهم، وتطوير مهاراتهم في التصميم الوظيفي، والدمج بين التقنيات التقليدية والحديثة. كما ساهمت الدراسة على تقدير الطلاب لتراثهم الثقافي مما جعلهم أكثر استعداداً للتنافس في سوق العمل. وبالتالي تتحقق فرضية الدراسة التي تشير الى امكانية تطوير جماليات النسيج العماني لإنتاج اعمال فنية معاصرة بالاعتماد على فلسفة وافكار مدرسة الباوهاوس.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول توظيف الفكر الفلسفي لمدرسة الباوهاوس في تطوير تصاميم النسيج المستمدة من التراث العماني التقليدي، يمكن تقديم عدد من التوصيات لتحقيق توازن بين الأصالة والحداثة والاسهام في تطور مستدام لصناعة النسيج، كما يلي:

١. تطوير مناهج تعليمية تدمج بين مبادئ الفن الحديث والمعاصر والتراث العماني التقليدي في تصميم النسيج، الى جانب تدريبات عملية على تقنيات النسيج التقليدية والحديثة.
٢. تشجيع المؤسسات التعليمية الطلاب على التجريب والابتكار في تصميماتهم النسيجية، والتي يمكن تحقيقها من خلال مشاريع عملية تسمح للطلاب باستكشاف الأشكال الهندسية والألوان الأساسية وتطبيقها على التصاميم التقليدية.
٣. إقامة ورش عمل وتدريبات مهنية للحرفيين والمصممين المحليين لتعريفهم بمبادئ الباوهاوس وكيفية تطبيقها في تصميماتهم حيث سيساهم ذلك في نقل المعرفة والمهارات الجديدة إلى المجتمع المحلي وتحسين جودة المنتجات النسيجية.
٤. تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الصناعية لتطبيق نتائج الدراسة عملياً. يمكن أن تشمل هذه الشراكات مشاريع بحثية مشتركة وبرامج تدريبية للطلاب والحرفيين.
٥. تشجيع البحوث الأكاديمية المستمرة في مجال دمج التراث الثقافي مع الفلسفات الفنية الحديثة حيث يمكن أن يساهم ذلك في تطوير أساليب جديدة وتحسين مناهج التعليم الفني.
٦. تطوير برامج تعليمية متخصصة في تصميم النسيج تجمع بين التعليم النظري والتدريب العملي. يمكن أن تشمل هذه البرامج دراسات حالة لمصممين بارزين في الباوهاوس وأمثلة تطبيقية من التراث العماني.
٧. تنظيم حملات وبرامج توعية لتعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي العماني وقيمته الفنية حيث يمكن أن تشمل هذه الحملات معارض فنية وندوات وورش عمل تعليمية.
٨. إنشاء مراكز بحث وتطوير متخصصة في تصميم النسيج تجمع بين الفن، التصميم، والتكنولوجيا. يمكن أن تكون هذه المراكز محطات لتبادل الأفكار وتنفيذ المشاريع التجريبية.

ملحق (1)

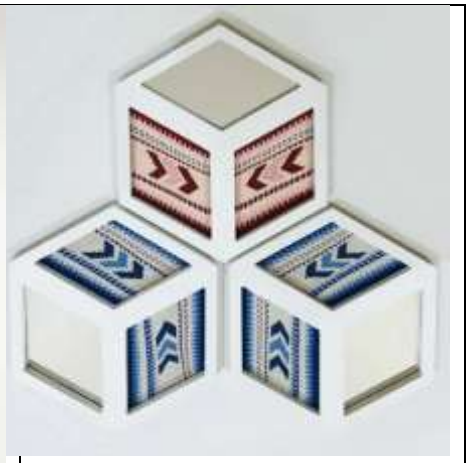

(AmeSea Database – ae – July - 2024- 648)

(AmeSea Database – ae – July - 2024- 648)

المراجع

أسحق، هند فؤاد (٢٠٠٥): جماليات التشكيل النسجي في الاتجاهات الفنية الحديثة. مجلة العلوم التربوية، العدد الثامن، جامعة قطر، كلية التربية.

البسيوني، محمود (١٩٨٣): الفن في القرن العشرين. د.ط، دار المعارف، القاهرة.

حجاج، حسين. الشوبجي، محمد. عبد العزيز، زينت. الملاح، سلوى (٢٠١٢): الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة كمصدر لزخرفة المفروشات. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

الحراحشة، مجد محمد خير (٢٠١٨): تصميم العناصر الزخرفية في الأزياء الشعبية الأردنية وتطويرها من خلال مدرسة الباوهاوس. رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.

حسونه، عمرو. قرني، وسام (2018) مدرسة الباوهاوس وتاثيرها على التصميم الداخلي وتصميم الملابس. مجلة العمارة والفنون. العدد (19). ص ص 411-429.

الصفار، ايناس (2014) ابعاد الفكر البرجماتي في فن الباوهاوس. مجلة جامعة بابل، العدد (22)، مجلد (5). ص ص 1048-1010

العبدالله، دارا (2015) متحف الباوهاوس البرليني-تعميق البُعد الاجتماعي الواقعي للفن. العدد (5)، المجلد (64). مجلة القافلة الثقافية، أرامكو السعودية. متوفر على: https://qafilah.com/ar

قتاية، هاني. شمس، ريهام. عيد، مروة (2018) فكر مدرسة الباوهاوس والإفادة منه في استحداث نسجيات يدويةكمكملات للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر، مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة. العدد (٥١).

القلماوي، سهير (١٩٧١): أزمة الفن في عالمنا المتغير. مجلة الهلال، دار الهلال، العدد الثالث، القاهرة.

محمود، غسان. محمد، نصيف (2023) انعكاسات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر. مجلة الأكاديمي، العدد (١٠٧) جامعة بغداد.

مصطفى. نددا. ابوزيد، رحاب وآخرون (2020) مدرسة الباوهاوس افكارها ومبادئها والاستفادة منها في انتاج مشغولة فنية مبتكرة. مجلة التربية النوعية، العدد (13). ص ص 122-136.

Anker, P. (2005). *The Bauhaus of Nature. Modernism/modernity 12*(2), 229-251. https://doi.org/10.1353/mod.2005.0051.

Jornal of Design Studies, volume .*Bauhaus The educational background to the* (١٩٨٣)Cross, A .٨-٩٠٠٠٧(٨٣X(٦٩٤-٠١٤٢/١٠,١٠١٦https://doi.org/ :Available at .٥٢-٤٣P.P ،١Issue ،٤

In Heilbrunn Timeline of Art .١٩٣٣–١٩١٩*The Bauhaus,* (٢٠١٦) .Griffith Winton, Alexandra History. New York: The Metropolitan Museum of Art, available at:

last revised ٤٢٠٠٧http://www.metmuseum.org/toah/hd/bauh/hd_bauh.htm (August (October

Lesso,R. (2023) *The Bauhaus Innovator: Otti Berger's Textiles*. Available at: https://blog.fabrics-store.com/2023/09/17/the-bauhaus-innovator-otti-bergers-textiles/

Lucadou. B (1986): *Otti Berger. Stoffe für die Zukunft*, in: Wechselwirkungen Ungarische Avantgarde in der Weimarer Republik, Marburg, S. 301–303.

Magdalena Droste, Manfred Ludewig (1998): *Das Bauhaus webt.* Die Textilwerkstatt des Bauhauses, Berlin.

Mistry.P. (2018). Anni Albers 1899–1994. Available at: https://www.tate.org.uk/art/artists/anni-albers

Nicholas W. & Asbaghi.P. (1999) *Anni Albers*, exhibition catalogue, Solomon R. Guggenheim Museum, New York.

Nicholas W. (2011) *The Bauhaus Group: Six Masters of Modernism*. New Haven, pp.341–415.

Coxon. Ann, Fer. B. & Schareck.M. (2018). *Anni Albers*, exhibition catalogue, Tate Modern, London.

Radewaldt, I. (2009): *Otti Berger, in: Ulrike Müller (Hg.): Bauhaus-Frauen*. Meisterinnen in Kunst, Handwerk und Design, München, S. 62–67.

Schulze.M (2019). *What made Otti Berger Bauhaus textile work so influential*? Retrieved from : https://publicdelivery.org/otti-berger/

Sigrid Wortmann-Weltge (1993): *Bauhaus-Textilien,* Kunst und Künstlerinnen der Webwerkstatt, Schaffhausen

Volkmann, C., & de Cock, C. (2006). *Consuming the Bauhaus*. Consumption Markets & Culture, 9(2), 129–136. https://doi.org/10.1080/10253860600633689